کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۵۸۲۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب کامل منع الانام
مؤلف
مترجم
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۶۹۸۹
شمارهٔ قفسه ۱۵۸۲۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب کامل منع الانام
مؤلف
مترجم
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۶۹۸۹
شمارهٔ قفسه ۱۵۸۲۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب رساله منع الانام
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۸۲۴
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۶۹۸۹

۲۳

۱۵۸۲۴

۲۰۶۹۹۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

رساله منع الانام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي جعل السعي الى بيته الحرام ذريعة للفوز الى اسعد السعادات والوقوف بالمشاعر العظام وسيلة للوصول الى اعلى الدرجات وامر عباده في محكم كتابه بالحج والعمرة ابتغاء وجهه وصلة الى اقرب القربات ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات ويغفر لهم مثامنه وتفضلا ما تقدم منهم في الجهر والخفيات والصلوة والسلام على سيد الانام رسول الملك العلام الى كافة الخلائق والبريات لجوجهم من ظلم الشرك والعصيان الى نور المعرفة والايمان بارشادهم الى شارع المحجة محمد المكي المدني المؤيد للطاعنين المطيعين المدثر للمعاندين العصاة المؤسس اساس الدين واركان الشرع المبين بما جاء به من الآيات والمعجزات صلى الله عليه كلما امر ربه بعد صلوات ملائكة رب الارضين والسموات وعلى آله وعترته دعائم الدين واركان الشرع المتين النجوم الزاهرات العواكر البررة الذين بهم التوسل وبهم التوسع في جميع المهمات والملمات سيما وصيه وصفيه المنتجب لنصر الدين والايمان واقامة دعوة الاسلام

الغالب

الغالب المؤيد على كافة الانام بالسيوف القصارمات وافتح البيت الحرام والركن والمقام المفروض طاعته المخطور معصيته على جميع اهل الاسلام في كل المناسك والمآثر صلى الله عليه وعليهم كما حفظوا آثار الله واحكام الايمان في كل حين واوان عن قبول التصرف والتغيرات اما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة الله ابن مسيح الله فتح الله مكي ابي لبعض اخوانه وانا اسمع فقال اني لما وفقني الله تعالى بفضله وكرمه وامتنانه زيارة بيته الحرام في سنة ١٠٤٦ ست واربعين بعد الالف من هجره خير الانام عليه وعلى عترته الطيبين الطاهرين افضل الصلوة والسلام دخلت مكة زادها الله شرفا بعد قضاء المناسك والفراغ من افعال الحج مع اخوان الدين وآوينا الى ربوة ذات قرار ومعين خطر ببالي ان اكتب صفايح محتويه على اسامي تلك الاماكن الشريفة وحدودها المشهورة المنيفة ومشتملة على مساحة تلك الحدود طولا وعرضا من البيت والمسجد والمقام وسائر المشاعر العظام ليكون للطالبين القاصدين كالدليل ودالهم الى سواء السبيل وكنت عند انقطاع الحل والترحال وحصول المطالب والامال شرفت بحضرت السيد الجليل العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين زبدة المدققين مجتهد زمانه الشريف المقبول الشهيد موسس بن الله

الحرام العالم الرباني امير زين العابدين بن سيد نور الدين بن امير مراد بن سيد علي بن امير مرتضى الحسني القاساني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه لاجل الاختلاف الواقع بين القوم في غرة شهر ذي الحجة فشفى غليل صدور المومنين واخبرلهم بما ظهر له من الحق واليقين فخرجنا من عنده فرحين مستقلين بالمناسك بتوفيق رب العالمين ثم بعد الفراغ من المناسك والاعمال كنت انا في اكثر الايام والاحيان متردد اعنده ملاقيا في الكعبة الشريفة مذاكرا له من المسائل فجرى الحديث يوما بحضرتي القاصر من بعض الفروع والاصول وكان موانسا ومرافقا لي في مدة اقامة القوم في المكة المعظمة المشرفة وذكرت له يوما في اثناء المكالمة ما خطر ببالي من تسويد الصفايح والاوراق على النهج المذكور فبعد سماع مشاورة ذلك المطلب قال لي ان رسالتي الشريفة المنيفة المسماة بمفرح الانام في تاسيس بيت الله الحرام كانت محتويه على ما اردت مع مزيد من الفوائد ورايتك اهلا بهذه الرسالة ولحفظها وصونها وبروايتها عني فكلما ذكر وصفه ازداد شوقي اليها فلما تشرفت بمطالعتها وامعان النظر في معانيها وجدت الفاظها المرغوبة كالفرايد المنظومة مع

وجازته واختصاره محتويا على كثير من الفوائد ومشتملا على جزيل من نوادر الشواهد فانشرح صدري بالاطلاع على رموز خفيات اشاراته الانيقة وانارت عيني بالنظر الى فقراته وعباراته البليغة صرت مستغنيا بطلوع الكوكب النهاري عن ضياء الشمس وخرجت بفيوضات انوار لمعاته عن ظلمة الدجا فكتبت هذه الرسالة من النسخة التي كانت بخطه ووفقت بمقابلته وكتب في آخر رسالتي بخطه طاب ثراه ما هو دأب اكابر علماء المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم الى يوم الدين جعلنا الله تعالى وجميع المومنين الطالبين من المقتبسين من انوارهم وحشرنا معهم وفي زمرتهم بحرمة الائمة المعصومين من سلالة الله عليهم اجمعين انتهى كلام ابي له ثم اني لما وفقت بكتابة كتاب المصباح الكبير المتهجد سنح لي ان اكتب هذه الرسالة ايضا بعده ليكون معه في موضع واحد لان الشيخ الجليل عماد الاسلام شيخ الطايفة قدس الله روحه لما اراد بيان مناسك الحج والعمرة في فصل عمل ذي الحجة شرع من انشاء احرام العمرة من الميقات ثم بعده بافعالها من الواجبات والمندوبات والادعية الضروريات ثم اخذ في بيان افعال الحج كذلك الى الفراغ عن مناسك

وجازته واختصاره

منی ایام التشریق ثم بین الزیارات المخصوصه فی المدینه المشرفه الطیبه
وبالجمله لم یترک شیئا تمالا بد منه الا وبینه فی موضعه فبعد ملاحظه تمام ما ذکر
الشیخ فی ذلک الفصل والاطلاع علی ما ذکر السید فی هذه الرساله یکون
الطالب علی بصیره فی طلبه ویکون عارفا متذکرا عند وصوله الی کل من الامکنه
والمواقف فکان کانه قد رای غیر مره فرحبا بقوم اتقوا الله فیما امروا
به واطاعوه وانتهوا عما نهوا عنه ولا یعصونه وسارعوا الی بیته الکریم
وفارقوا الاوطان وهاجروا الاولاد والاخوان والحمیم من فجاج الارض
واقطارها وتقربوا الی الله تعالی فیما حث علیه وندب الیه فیسهل الله لهم
مناهج قصدهم ویوفر علیهم هنی رفدهم ونسأل الله ان یرحمنا ولا یحرمنا
من تلک السعادات الابدیه والفیوضات السرمدیه وان یهب العاصین
منا للطائعین والمسیئین منا للمحسنین ویبهم اجمعین لمحمد سید المرسلین
وآله الطیبین الطاهرین صلوات الله علیه وعلیهم الی یوم الدین امین رب العالمین

افتتاح رساله مفرحه الانام قال السید الجلیل طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد

الحمد لله الذی جعل بیته الحرام بین یدی خشیته وامر عباده بالحج الیه لیجبی من حق من المطیعین بمناسکهم
الحسنه عن بینه ویهلک من هلک من الکفره عن محمد المبعوث علی حین فتره من الرسل من الامه
وآله المعصومین الذین من تبعهم جعله الله من اصحاب المیمنه اما بعد

فلما کان ادخال السرور علی المومن من السعاده العظمی کما روی احادیث کثیره فی اصول
الکلینی فی باب ادخال السرور علی المومن واما روی طرفا منها حدثنی سلطان المحققین
والمدققین الشیخ محمد امین الاسترابادی باسانیده الصحیحه وطرقه المظبوطه فی مظانها عن ثقه الاسلام
محمد بن یعقوب الکلینی عن عده من اصحابنا عن سهل بن زیاد ومحمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی
جمیعا عن الحسن بن محبوب عن ابی حمزه الثمالی قال سمعت اباجعفر علیه السلام یقول قال رسول الله
من سر مومنا فقد سرنی ومن سرنی فقد سر الله وعن عبید الله بن الولید الوصافی قال
سمعت اباجعفر یقول فیما ناجی الله به عبده موسی قال ان لی عبادا ایجهم جنتی واحکمهم
فیها قال یارب ومن هولاء الذین تبیحهم جنتک وتحکمهم فیها قال من ادخل علی مومن سرورا
ثم قال ان مومنا کان فی مملکه جبار فوقع به فهرب منه الی دار الشرک فنزل برجل من اهل الشرک
فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحی الله الیه وعزتی وجلالی لو کان فی جنتی
مسکن لاسکنتک فیها ولکنها محرمه علی من مات فی مشرکا ولکن یا نار هیدیه ولا تؤذیه

ویوتی برزقه طرفی النهار فلت من الجنه قال من حیث شاء الله وعن محمد بن یحیی عن جمهور
قال کان النجاشی وهو رجل من الدهاقین عاملا علی الاهواز وفارس فقال بعض عمله اهل
لابی عبد الله ان فی دیوان النجاشی علی خراجا وهو مومن یدین بطاعتک فان رایت
ان تکتب الیه کتابا قال فکتب الیه ابو عبد الله علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم
سر اخاک سرک الله قال فلما ورد الکتاب علیه وهو فی مجلسه فلما خلی ناوله الکتاب
فقال له هذا کتاب ابی عبد الله علیه السلام فقبله ووضعه علی عینیه فقال له ما حاجتک
قال خراج علی فی دیوانک فقال له وکم هو قال عشره الاف درهم فدعا کاتبه
وامره باداءها عنه ثم اخرجه منها وامر ان یثبتها له القابل ثم قال له سر رنگ فقال
نعم جعلت فداک ثم امر له بمرکب وجاریه وغلام وامر له بتخت ثیاب فی کل ذلک
یقول هل سر رنگ یقول نعم جعلت فداک فکلما قال نعم زاده حتی فرغ ثم قال
احمل فرشک هذا البیت الذی کنت جالسا فیه حین دفعت الی کتاب مولای الذی ما ولیتنی
فیه وارفع الی حوائجک قال ففعل وخرج الرجل الی ابی عبد الله علیه السلام فحدثه علی جهته
فجعل یسیر بما فعل فقال الرجل یا ابن رسول الله کانه قد سرک ما فعل بی فقال ای والله
لقد سر الله ورسوله واظهار معجزه المعصومین صلوات الله علیهم من المقصد الاقصی اردت

ان ادخل السرور علی المومنین باظهار معجزهم الذی ظهر منهم صلوات الله علیهم
سنه الف واربعین فی تاسیس الکعبه المشرفه زیدت مهابتها فکتبت هذه
الرساله مشتمله علی ثمانیه فصول وخاتمه وسمیتها بمفرحه الانام فی تاسیس بیت
الله الحرام وارجو من الله ان یجعلها سببا لرضاه عنی وعن جمیع المومنین بجاه
محمد وآله الطیبین الفصل الاول فی سبب سقوط الکعبه المعظمه زاد الله
مرتبه وتعظیما وکیفیه بنائها الفصل الثانی فی علله بناء الکعبه فی الارض
وبدو الطواف بها وذکر صفه الکعبه المشرفه وطولها وعرضها وارتفاعها
من خارجها وداخلها وسقفها واساطینها وغلظ جدارها وبابها وسلمها
الداخل والخارج والحجر والمیزاب والحجر الاسود وشاذروان ومطافها
والمقام والمنبر الفصل الثالث فی ذکر صفه المسجد الحرام وابوابه
واسمائها واساطینه ومافیه من القباب فی صحن المسجد وفی رواقه و
صفه زمزم المکرم الخاتمه فی صفه الامکنه المشرفه التی بمکه المعظمه
سوی ما ذکر مثل مولد شریف سید المرسلین ومولد سیده نساء العالمین صلوات
الله علیها وعلامه مرقده الشریف فی الحجر النبی علی الجدار وذکر الجانبین المعلی والشبکه

وما فى المعلى من قبور اهل الصلاح والكلام على شرفها وبجهاتها يوم الاربعاء سابع شوال عام
الف واربعين والملتمس من اخوان الصفا وخلان الوفا اذا نظروا فيها وراوا خللاً
يصلحونه ويذكروني بالخير لان الانسان محل الخطا والنسيان الا من عصمه الله وجل من لا يكون
الخطا فى كلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

الفصل الاول

فى سبب سقوط الكعبه المعظمه زيدت مهابتها وكيفيه بنائها **اعلم** يا اخى وفقك الله
واياى فى الدارين ان نهار الاربعا التاسع عشر من شهر شعبان المعظم سنه تسع وثلاثين
بعد الالف امطرت السما بمكه المعظمه زادها الله شرفا وتعظيما ودخل سيل عظيم فى المسجد الحرام
وامتلا المسجد الى ان دخل الماء فى جوف الكعبه طول انسان مربوع القامه وشبر واصبعين
مضمومتين وانا الذى قست الا بطولى حيث دخلت الكعبه بعد سقوطها وكان عرشه على الماء
وخرب بيوتا كثيره واهلك من الناس كبيرهم وصغيرهم اربعمائه واثنتين واربعين نسمه
من جملتهم معلم الاطفال مع ثلاثين طفلا فى نفس المسجد لانه كان فى صفه مرتفعه فى اصل جدران
من جدرانه ولما يد خل السيل من ابواب المسجد ما يقدر على الخروج مع الاطفاله ويرجو نقصان
السيل ويؤخر الامر وما يقدر احد من خارج المسجد يصل اليهم حتى اغرقوا نعوذ بالله من شرور
انفسنا ثم فتحوا درب خروج الماء من باب ابراهيم وخرج السيل وبقى الماء حوالى

البيت الشريف

البيت الشريف الى سرة الادمى ودخلت يوم الخميس نهار عشرين من الشهر المذكور و
رايت الطاف خاليا من الطايفين بسبب ماء السيل الذى حواليه فدخلت فى الماء و طفت
بالبيت الشريف سبعة اشواط فلما دعوت فى الحطيم اردت ان اصلى ما لقيت مكانا
اصلى فيه لان كل واحد من مقام ابراهيم عليه السلام وحجر اسمعيل عليه السلام والطاف
كان ممتلیا من ماء السيل فطلعت المنبر وصليت ركعتى الطواف عليه ولما نزلت من المنبر
سقطت الكعبه الشريفه تمام عرض الشامى وطول وجه الكعبه الى الباب تقريبا وطول
ظهرها الى قريب من النصف تخمينا وكنت آخر طائف بالبيت الشريف من اهل
الايمان فتعجبت وقلت فى نفسى سبحان الله هذه اشاره عجيبه من المعصومين صلوات
الله عليهم اجمعين لان ابتدا الاساس كان من سيد العابدين والزاهدين على بن
الحسين عليهما السلام فكان ابتهاء قيام جداره بالطواف عبد من عبيده زين العابدين بن
نور الدين المنى والحمد لله وكنت قبل هذه القضيه قرات فى كتاب الحج من كتاب
الكلينى فى باب ورود تتبع حديث تاسيس على بن الحسين عليهما السلام الكعبه الشريفه
وخطر ببالى ان الشيعه كانت تفتخر بان مؤسس الكعبه الشريفه بعد ابراهيم كان النبى
وبعد النبى كان على بن الحسين عليهما السلام فاذا اجاء رجل من عند سلطان الروم

وبنى الكعبه الشريفه مبتدا باب هذا الافتخار عن الشيعه ورای رجل من المومنين فى المنام
ان تابوت الحسين موضوع عند باب الكعبه وصلى عليه النبى صلى الله عليه وآله مع جميع الانبيا
والاولياء وقال لى يا زين العابدين خذ التابوت وادخل الكعبه وادفن الحسين فى
جوف الكعبه فلما جاء الرجل وحكى لى هذه الرويه فقلت فى نفسى يا زين العابدين
دفن المعصوم منصب للمعصوم فهذه اشاره بان المنصب المخصوص خاص لعلى بن الحسين
اعطاك النبى وهو تاسيس الكعبه المشرفه فقوى بهذا المنام قلبى واجتهدت اجتهادا
عظيما واقول عسى تبنى بدراهم المومنين باية حيله كانت يكون واجادل مع شريف
مكه المعظمه حتى ارضيته بان ينهيها ظاهرا باسم سلطان الروم وباطنا بحال اخى فى الله
وسلطان العارفين صدر الدين على اللقب بمسيح الزمان اطال الله بقاءه واعطاه ما يتمناه
ورزقه حج بيت الله فى هذه السنه ايضا الحسن يلتقى به ويكون لى طريق الى اساسها
وكلما ارضيه يجى الناس ويخوفونه من سلطان الروم حتى وقف عن البنا وارسل
الخبر الى مصر وقسطنطنيه فلما سمعوا ارسلوا رجلين وكيلا من جهة السلطان ومباشرا
شرعوا يوم الثلثا الثالث من جمادى الثانى سنه الف واربعين فى هدم بقيه
جدران البيت الشريف فمشى داعى الشوق وغلبه الوجد ودخلت معهم فى الشغل

والله يعلم المفسد من المصلح وسئل الله ان ينجى حسن الادب فى ذلك المحل العظيم ولمبنى
ما يستحقه من الاجلال والتعظيم وان يرزقنى منه القبول والرضى والتجاوز عما سلف ومضى
وبعض الاوقات اجلس وسط الكعبه الشريفه وانوا القران فلما راني الوكل والمباشر
والبناؤن والفعله اعتقدوني اعتقادا عظيما بركه المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين
وكل كلام اقول لهم من جهة البيت الشريف يقولون سمعا وطاعة حتى هدموا بقيه البيت
الا الحجر الفوقانى الذى على الحجر الاسود والحجر الذى تحته فرايت الفعله يدسون بارجلهم
على الحجر الفوقانى الذى على الاسود فقلت للباشر الوقوف على الحجر الفوقانى ووقوف
على الحجر الشريف بوسطه فينبغى ان يتبع الركن الشريف عن القدوس بان نجعله خارجا
عن محل اقدام المشتغلين فقال بسم الله فطب الواح الخشب وجعلنا الزاويه خارجه
عن محل تردد الفعله فانسترت الزاويه بنجمه الواح من الخشب عدد ال العبا صلوات
الله عليهم فخطر ببالى ان هذه اشاره من آل العبا عليهم السلام بانهم يحفظون الحجر الاسود
ومايخلون ان المنافقين يرفعونه عن مكانه وذكرت لبعض المومنين هذه الاشاره
واخر الامر صار كما خطر ببالى والحمد لله فلما فرغوا من هدم الجدران لقينا اساس
جدرانها الثلثه فى غايه الاستحكام ودخلوا فى الاساس من جهة الحوض الشامى

الذی فیه المیزاب قریب فی ذراع وربع واخرجوا الصخر العظیمه والذی احتاج الی التغییر غیروه
ولیله الاحد الثانی والعشرون من الشهر المذکور وقع القول بان الصبح یشرعون فی التاسیس
وکنت انا افکر تلک اللیله واقول فی نفسی یا ریت وقت الصبح اذا حضر اشراف المکه
والقاضی وشیخ الحرم ووکیل السلطان والمباشر وعلامکه وخدم کل واحد منهم کیف یکون
حالی حین التاسیس والتفرج الی من له الحول والقوه وانا بی بهذه الابیات

یالیت وبالحرم الشریف بزمزم بالحجر والمیزاب والاستار بمقام ابراهیم مع ما حوله
بالرکن الاسحم سید الاحجار بالروة العظمی فضلا بالصفا بفضیله المسعی وجری الجاری
بمنی بجمع بالمشاعر کلها بالواقفین بموقف الاخیار بمحمد بوصیه ونبیه
بائمة الهجاء والابرار اسالک ان تجعلنی مؤنسا لبیتک الحرام وقت سحر تلک
اللیله واغتسلت غسل دخول الکعبه ودخلت المسجد وصلیت صلوة اللیل وصلوة الصبح
فرایت المباشر دخل الکعبه مع جماعه قلیله من البنائین ولیس معهم احد من اهل المناصب
حتی الوکیل کان الله سبحانه وتعالی قیدهم فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فدخلت
معهم فقال لی المباشر یا سید زین العابدین اقرا الفاتحه فرفعت یدی وقرئت
الفاتحه وبعد الفاتحه دعا المسمی بدعا سریع الاجابه الذی رواه ثقة الاسلام

محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله فی اصول الکلینی فی کتاب الدعا وهو هذا

دعا سریع الاجابه

اللهم انی اسئلک باسمک العظیم الاعظم الاجل الاکرم المخزون المکنون
النور الحق البرهان المبین الذی هو نور مع نور ونور من نور ونور فی نور
ونور علی نور ونور فوق کل نور ونور علی کل نور ونور یضیء به کل ظلمة
وتکسر به کل شدة وکل شیطان مرید وکل جبار عنید ولا تقر به ارض و
لا تقوم به سماء ویامن به کل خایف ویطفی به بحر کل ساحر وبنی کل باغ
وحسد کل حاسد ویتصدع لعظمته البر والبحر ویستقر به الفلک حین یتکلم به
الملک فلا یکون للموج علیه سبیل وهو اسمک الاعظم الاجل الاجل النور الاکبر
الذی سمیت به نفسک واستویت به علی عرشک واتوجه الیک بمحمد واهل بیته
واسالک بک وبهم ان تصلی علی محمد وآل محمد انتهی ودعوت للسلطان
وقصدت المهدی علیه السلام واخذت حجر الرکن البارک الغربی وهو الان فی داخل
الاساس وجار رجل من المومنین اسمه محمد حسین من اهل ابرقوبطاس من النوره
وکب فی الاساس وفرشت تلک النوره بیدی وقلت بسم الله الرحمن الرحیم
اللهم ثبت دولة محمد وآل محمد وعجل فرجهم وحفیت ذلک الحجر

فی زاویه الرکن الشریف الغربی فی اساس ابراهیم علیه السلام والحمد لله وشرعت
فی البناء وقلت فی اول شروعی اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک المقربین
بانی اشرکت معی جمیع المومنین والمومنات احیاهم واموانهم والدین فی اصلاب
الرجال الی یوم الدین فی علی هذا واغتنم الفرصه ولله در القائل

تمتع ان ظفرت بمیل قرب وحصل ما استطعت من ادخار فقد ابوابنا التدانی
وقد قربت للزوار داری وقد هجت نسیما نجدی فطب واشرب بکاسات کبادی

فوقع ارض نجد قبل بعد فما نجد لمرتحل بداری اقول لمن یرید ارض نجد
ویظفر من ربا بها بالاری ترود من شمیم عرار نجد فیا بعد العشیه من عرار

واشتغلت الی نصف النهار وحفیت احجارا کثیرا حتی ارتفع تمام جدار عرض الشامی
من اصل الاساس قریب ثلاث اذرع فلما قضیت من ذلک الوطر ومتعت عینی
من ذلک الاساس الشریف بالنظر تحف بوضعه المشتاقین واسترت من طیب اخباره
فی المحبین وقع الکلام بین المخالفین وتحرک عرق حسدهم وسمعت ان شیخ الحرم
تکلم فی المخفیه بین المنافقین بان الذی اسس الکعبه مجتهد الرفضه فلما سمعت
هذه الحکایه قلت موتوا بغیظکم مالکم من علاج فذکان ما کان فقلت المدخل

لان الذی یفهم من حدیث علی بن الحسین علیهما السلام الآتی ذکره فی نفس التاسیس فقط لاتمام
الجدران فاحضر بعض الاوقات واغیب بعضها حتی وصل العمل الی رکن حجر الاسود یوم
التاسع من رجب هذا واذا التقی وما ادخل معهم فی الشغل فذکرت لبعض اشراف بنی حسن
وهو شریک سلطنتهم وقلت له احضر الکعبه عسی تمنعهم عن ید فعوا الحجر والتهت فی ذلک الیوم
بقراءه دعاء المبارک السیفی فلما قرات سبعه عشر مره وصل الی الجزء ان لما کشفوا الحجر
الشریف تخیل لهم تنین عظیم یریدان یاکلهم ودخل السید علی بن برکات ایده الله
وهو من اکابر اشراف بنی حسن ومنهم ایضا وقال لهم لا تشیلوه فالحاصل منع المعصومون
صلوات الله علیهم منصب التاسیس هذا عطاء نافامنن او امسک بغیر حساب وکان
حقا علینا نصر المومنین ویوم الثانی والعشرون من رجب هذا علقوا الباب الشریف
ویوم الثالث عشر من شعبان بعد رجب المذکور ادخلنا اعده سقف بیت الحرام
ویوم الخامس العشر دخلت الکعبه ووضعت فی باطن جدارها اربعه من الاحجار حجرا فی نفس
زاویه حجر الاسود وحجرا فی الحطیم وحجرا فی مولد شریف امیر المومنین علی بن ابیطالب علیه السلام
وهو بعید عن زاویه الحجر ثلاث اذرع من جهه الرکن الیمانی تخمینا سمع کذا والله اعلم
وحجرا قریب زاویه الرکن الیمانی ویوم الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الالواح

بين اعمدة السقف وركبت مع الاعمدة ويوم التاسع والعشرين من شعبان المذكور
ركب بركاب الرحمة ويوم الثاني من شهر رمضان بعد شعبان المذكور المباركة شرعوا
في عمل الرخام في سطح الكعبة الشريفة ويوم التاسع منه ابتدؤا في شغل رخام باطن جدران
الكعبة وارضها ويوم الاربعا التاسع والعشرون منه تم العمل وجمعة اخر الشهر
اعني الشهر الرمضان المذكور دخل الخلق الكعبة والحمد لله فاول التاسيس الى
اخر البنا ثلاثة اشهر وخمسة ايام ولا يخفى على اهل العرفان انه اذا كان سلطنة
الحرمين الشريفين بيد المخالفين وناس كثير من اهل المذاهب مجتمعون في مكة
المعظمة وبحط الله سبحانه وتعالى ارجلهم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا حتى لا يحضر
وكيل السلطان ايضا في آن التاسيس وموافقة ابتداء هذا الاساس مع اساس
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وهو اساس العرض الشامي الذي
رماه الحاج بالمنجنيق لان اساس الجدران الثلاثة على حالها الاول وموافقة
اسم العبد الذليل مع اسم شريف علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام
وكمال ضعفه وقلة حيلته بين هولاء المخالفين مع هذا يؤنس لاشك ان هذا
معجزة من معجزات المعصومين عليهم السلام لادخال السرور على محبتهم كي يفرحوا

ويتوخوا

ويتوخوا في التواريخ والتصانيف حتى يستر بهذا الخبر من كان في امثال الرجال
ويتفقوا بان المعصومين عليهم السلام ليسوا غافلين عن حال رعيتهم في كل آوان
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولنشرف هذا
الفصل بالحديث الشريف الذي فيه ذكر تاسيس علي بن الحسين عليهما السلام
رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحج من الكافي في باب ورود تبع
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط
عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا
الى بنائها فاراد وا ابنوها خرج عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا
فاتوا الحاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم نشد الناس
وقال انشد الله عبدا تما ابلغنا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال
ان يكن عند احد علم فعند رجل رآيته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى
فقال الحاج من هو فقال علي بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى
علي بن الحسين صلوات الله عليه فاتاه فاخبره ما كان من منع الله اياه
البناء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا حاج عمدت الى بناء ابراهيم واسمعيل

الفصل الثاني في عمارة الكعبة المشرفة وبدو الطواف بها وفضلها

وذكر صفة الكعبة المعظمة طولها وعرضها وارتفاعها من خارجها وداخلها وسقفها
واساطينها وعلقة جدارها وبابها وسليمها الداخل والخارج والحجر والميزاب
والحجر الاسود والحطيم والمستجار وكسوتها الخارجة والداخلة وشاذروانها
ومطافها والمقام والمنبر والتزيين بهذا الفصل باحاديث المعصومين صلوات
عليهم اجمعين رواها بسنده ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
في اول كتاب الحج من الكافي في باب بدو البيت والطواف عن ابي عبد الله عن آبائه

عليهم السلام قال

فالقيته في الطريق وانهته كانك ترى انه شرات لك اصعد المنبر واشد الناس
ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده قال فصعد واشد الناس ان لا يبقى
منهم احد عنده شئ الا رده فرده فلما راى جميع التراب على بن الحسين عليهما السلام
فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى مواضع
القواعد قال لهم تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب
بيده نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت جيطانها
امر بالتراب نقلت والقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
انزل الحجر لادم صلى الله عليه من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله
عز وجل الى السماء وبقي اسه وهو بحيال هذا البيت يدخل كل يوم سبعون
الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله عز وجل ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
ببنيان البيت على القواعد وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
دحى الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها
من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل حول الكعبة عشرين

عليها السلام قال اما بعد هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فردت الملائكة على الله عز وجل اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء فاعرض عنها فراث ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه فامر الله
ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره
لاهل السماء يطوف به سبعون الف في كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما
ان هبط ادم الى السماء الدنيا امره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك فصيره
لادم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
انزل الحجر لادم صلى الله عليه من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله
عز وجل الى السماء وبقي اسه وهو بحيال هذا البيت يدخل كل يوم سبعون
الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله عز وجل ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
ببنيان البيت على القواعد وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
دحى الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها
من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل حول الكعبة عشرين

وماه رحمة منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
والاحاديث فى فضل الكعبه المشرفه كثيره فمن اراد ذلك فليرجع الى كتاب
الكلينى رحمه الله وادام منفعته للمومنين الى يوم الدين بحرمه محمد وآله الطاهرين
اعلم يااخى ايدنى الله واياك ان الكعبه المشرفه زيدت مهابتها
بعض جدرانها اطول من بعض ولها طولان وعرضان اما الطول الاول
فمن الركن العراقى وهو الذى فيه الحجر الاسود الى الركن الشامى وهو خمس
وعشرون ذراعا وهو وجهها وفيه بابها واما الطول الثانى فمن الركن
اليمانى الى الركن الغربى وهو خمس وعشرون ذراعا وهو ظهرها وفيه بابها
المسدود واما عرض الاول فمن الركن الشامى الى الركن الغربى وهو خمس احدى
وعشرون ذراعا وعليه الميزاب واما عرض الشامى فمن الركن اليمانى الى الركن
العراقى وهو احدى وعشرون ذراعا وشبر واما ارتفاعها فى الهواء فثلاثون
ذراعا والسقف منها على كمال سبع وعشرين ذراعا وهو على ثلاث اعمدة غلاظ
فى جدارى الطول على ثلاثة اساطين مصطفة ما بين عرضيها فلها سقف ثان
لكن ليس عليه عمل الا ربط استارها الباطنه فقط واما الثالث الا ذرع الباقيه سمكه
وهو غلظه

وهو غلظه الاقدر ثلثى ذراع لربط استارها الظاهره واما طولها من داخلها فالاول
هو الوجه فسبع عشره ذراعا واما الثانى وهو الظهر فثمانيه عشر ذراعا واما عرضها
الاول وهو الشامى فخمس عشر ذراعا واما عرضها الثانى وهو اليمانى وهو ست
عشره ذراعا واما ارتفاعها فى الهواء فاثنتان وعشرون ذراعا عشرون
الى السقف الاول الذى عليه عمل واثنتان للسقف الثانى الذى ليس عليه عمل
واما غلظ جدرانها الاصليه الخاليه من الرخام فاربعه اشبار واربع اصابع مضمومه
وفى بطن الجدار فى كل قائمه لوح من الخشب عريض متين لحفظ الجدار فى خمسه مواضع
وحجارته من الخارج منحوته فخمه على عاده بناء الاقدمين واما بابها فطوله سبعه
اذرع ونصف مصفح بالفضه الذهبه منقش بنقش عجيب وفيه اربع حلق من الفضه
فالعليا منها شبيه بمشبكه مستديره مع بعض استطاله وهى فى العظم والغلظ
متوسطه واما السفلى فكسار الحلق مقدار غلظ الاصبع وبينها قفل حديد مذهب
متوسط الكبر له ثلاث رزز فضه غلاظ وعلى دوره الواح مصفحه بالفضه قطع وصل
عجيب وفى هذه الالواح حلق حديد ثمانيه اربعه فى الشق الايمن واربعه فى الشق الايسر
لربط الاستار التى حوله وعتبته حجر ازرق واما سلمها فالخارج سبعه ادراج

وهو من الخشب الصنوبرى محلى بصفائح النحاس والحديد تجرى على اربع كرات نحاس
وطوله على قدر ارتفاع الباب فى الجدار وعرضه على قدر عرضه ايضا واما الآخر فهو
فى عرضها الشامى قريبا من الركن عليه جدار رخام يستره وله بابان الاول من اسفله
الى وسطه والآخر من اعلاه الى سطحها وسطحها مرخم ايضا وهو درج عود مستديره كالتى
ودرجته تسع وعشرون درجه واما محراب اسمعيل عليه السلام فالجدار القصير المستدير
كنصف دائره المقابل لعرض الشامى وفيه قبر اجر ام اسمعيل وشبر وشبر ابنى
هرون بن عمران عليهم السلام كما ورد فى الاحاديث الشريفه ارتفاع جداره ذراعان
ونصف وعرضه مثل ذلك وطول سعته من جدار عرض الكعبه الى جدار طرف الحجر
المقابل لجدار العرض الذى فيه الميزاب ست عشر ونصف ذراعا وعرض سعته من طرفه
الى طرفه الآخر عشرون ذراعا وله فجوتان وهما باباه سعة كل واحده منهما ذراعان
ونصف وهو مرخم كله وجداره كذلك برخام ابيض والجل واحمر واخضر قطع ووصل
عجيب وفى وسطه قريبا من جدار العرض حيث ينزل ماء الميزاب رخامه خضراء مائله
الى الصفره مستديره كالمحراب وعن يمينها وشمالها محارب محارب الى طرفيه المتوازيين
الى الركنين الشامى والغربى واما ميزاب الرحمه فهو قطعه خشب عليه صفائح الفضه

المذهبه من اوله الى آخره

المذهبه من اوله الى آخره وطوله اربعه اذرع ونصف وعرضه ثلثى ذراع وارتفاعه
مثل ذلك فاما الحجر الاسود المغروز فى الركن العراقى فطوله فى الخارج نصف شبر
وعرضه شبر وارتفاعه فى الجدار ثلاثه اذرع وطوله الاصلى الذى فى باطن الجدار
ثلثا ذراع بذراع عمل البنائين وعلى عرضه الذى فى داخل الجدار وثلثين ثلاث
من فضه فى ثلاثه مواضع وطوله الذى فى الجدار دائره من فضه لحفظ الخشبه التى
فيه وعلى طوله وعرضه فى الخارج ايضا فضه داره واما الحطيم فهو ما بين باب الكعبه
الكعبه الى الحجر الاسود وهو افضل بقاع الارض وفيه قبلت توبة آدم عليه السلام واما
المستجار فهو فى مقابله فى ظهر الكعبه من الباب المسدود الى الركن اليمانى واما كسوتها
الخارجه المعظمه فاربعه ارباع وكل ربع على جدرانها الاربعه وكل ربع جزئين والربع
وجهها جزء منه سبع شقق وجزء منه ثمانيه شقق واما ربع ظهرها مثل ذلك و
اما ربع عرضها الشامى ففى كل جزء من جزئه ست شقق واما ربع عرضها اليمانى
ففى كل جزء من جزئه اثنتا عشرة شقق وعرض الشقه ذراع وثلثى ذراع فجملة شققها اربع
وخمسون شقه من الحرير الخالص الاسود مكتوب عليه الله ربى لا اله الا الله محمد رسول الله
محبره محاربا محاربا شبه الدال والتحبير هو التخطيط وعمقه ثلثى ذراع شقاعها طراز

محيط بخيوط الفضة المذهبة دائرة عليها كالمنطقة عرضه كعرض الشقة مكتوب عليه ان
اول بيت وضع للناس الآية وكل آية فيها ذكر البيت واسم السلطان وتاريخ
عملها وهذه الاربع والاجزاء مبطنة بخام ابيض بجميعها ازرار من قطن مضفور
متوسطة الغلظ ولكل شبر اسطها التي اوثقها من اعلاها واسفلها واما وثيقها من اعلاها
ففي حلق وخشب معترضة في ثلثي الذراع الذي وصفناه فيما تقدم واما وثيقها لها من اسفلها
ففي حلق متوسطة الغلظ مغروزه على ظهر الشاذروان وعددها سبع واربعون
حلقة وفي ربع الوجه البرقع وهو الستر الذي على الباب وهو قطعتي حرير اسود وعرض
الشقة طوله من اعلى الباب الى اسفل الجدار عليه نقوش وخواتيم عجيبة ومحاريب وقناديل
شغل الابرة بخيط الفضة الخالص الذهب وعين المذهب حتى اضمحت الحرارة ولم يظهر
الا كانه منسوج ومكتوب على حواشيه قل هو الله احد ولايلاف قريش وانا لله وانا
الله رسوله الرؤيا بالحق واما كسوتها الباطنة في تجنيسها وتبطينها وتزريرها وتوثيقها
كالظاهرة غير انها ليست بموثقة من اسفلها ولونها ابيض واحمر وليس فيها اسماء الصحابة
مكتوبة عليها وكسوة الاساطين والسقف مثلها واما شاذروانها الاصلي المحيط بها
فارتفاعه ثلثا شبر وعرضه نصف ذراع وفي كتب الشافعية مذكور قصته وهي

ان السيل هدم الكعبة

ان السيل هدم الكعبة قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرين سنة فاعادت
قريش عمارتها على البنية التي هي عليها اليوم ولم يجدوا من الاموال الطيبة ما يفي
بالنفقة فتركوا من جانب الحجر بعض البيت واخروا الركنين الشاميين عن قواعد ابراهيم
عليه السلام وضيقوا عرض الجدار الذي بين الركنين الاسود والشامي الذي يليه وبقي
من الاساس شبه الدكان مرتفعا وهو الذي يسمى شاذروان واما الاعتقاد في هذا
القول لان الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله
روى في اول كتاب الحج من كتاب من لا يحضره الفقيه عن المعصومين صلوات الله عليهم
هذه العبارة الشريفة هكذا وما في الحجر شيء من البيت ولا ظفر قلامة انتهى وعلى
ظهر شاذروانها حجر مسند الى جدارها ارتفاعه ذراع قد صفت عليه الواح رخام
طولها ذراع ونصف فصار لاجل ذلك محدودبا كله لا يثبت عليه رجل الا عند الباب
واما مطافها فهو مفروش بالرخام وعلى دوره اساطين مستديرة كاساطين المسجد وعددها
ثلاث وثمانون اسطوانة وعلى كل واحدة قبة صغيرة وعلى القبة هلال وكلها ما بين صفر
وبين كل اسطوانتين سلسل حديد وطرفاه مغروزان في الاسطوانتين اللتين على طرفيه
وتعلق على هذا الميل سبعة قناديل يسرج في الليالي وسعته دوره مائتان وثمانية

ذراعا وسعته من الركن العراقي الى طرفه المنتهي الى قبة زمزم سبع وثمانون
ذراعا وسعته من الركن الشامي الى طرفه الذي قرب المقام ثلاث وثمانون
ذراعا وسعته من الركن الغربي الى محيط المقابل له خمس وثمانون ذراعا وسعته
من الركن اليماني الى محيط المقابل له خمس وثمانون ذراعا واما مقام ابراهيم عليه السلام
فحجر مربع طوله ذراع وعرضه قدر نصف ذراع وارتفاعه قدر ثلثي
ذراع فيه آيات البينات موضع قدمي ابراهيم الخليل عليه السلام وهو مواجه
لوجه البيت مائل عن البيت الى جهة اليمين للداخل قليلا وفي زمان ابراهيم
كان لاصقا بالكعبة فحوله قريش وردوه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امكانه
الاول فحوله عمر في خلافته الى امكان كفار قريش كما روى رئيس المحدثين الشيخ
الطوسي رحمه الله في كتاب التهذيب في زيارات الحج عن عبد الله بن ميمون عن جعفر
عن ابيه عليهم السلام بان يصلي صلوة طواف الواجب في المكان الذي فيه الآن حتى
يظهر المهدي عليه السلام وعليه قبة من صفائح الحديد طولها قدر ذراعين وثلثي
ذراع وعرضها قدر ذراعين ونصف لها باب صغير عليه قفل حديد وعليها
كسوة حرير وهي منقوشة ايضا كنقش البرقع الا انها اخف نقشا منه مكتوب

على جوانبها ان اول بيت وضع للناس الآية وكل آية فيها ذكر البيت واسم السلطان
وهذه القبة في وسط قبة اخرى منقوشة بالذهب وبين اساطينها شبابيك حديد
ولها هلال مذهب عجيب وعلى بابها رواق على اسطوانتين وبابها احد شبابيكها وهي
في رواقها عليه قفل وعلى الرواق صفة مزخرفة مذهبة عجيبة وعلى سطح الرواق الواح
رصاص بين كل لوح ولوح تاليه ضلع شغل عجيب متقن لم ار مثله وارتفاع هذا القبة
ورواقها ارتفاع جيد متوسط وطولها ستة اذرع وعرضها خمسة اذرع
واما المنبر فعال فتح الهيكل من الرخام الابيض عدد درجاته ست عشرة درجة
وعلى جوانبه خواتم من نفس الجدد وعلى درجته العليا قبة عجيبة على اربع اسطوانة على هيئة
النقش الصنوبري مذهبة وعلى رأس القبة شبكة فيها لفظ الجلالة ومحمد مشبكة
بشكل رأس الراية وعلى درجته السفلى باب من القشر عليها شرائف حسان من الرخام

الفصل الثالث في ذكر صفة المسجد الحرام وابوابه واسمائها واساطينه وما فيه من القباب في صحن المسجد وعلى رواقه وصفة زمزم المكرم والصفا والمروة اعلم

ايها الاخ اللبيب جعلني الله وايانا في جوار المعصومين من صلوات الله عليهم اجمعين
ان المسجد الحرام ايضا بعض جوانبه اطول من بعض وهو متسع مخصب الاخلاق المقام

وجب يوقف درج البيت والمنبر وبين يدي زمزم فانه مغروس مرخم وطوله اربعة
ذراع وعرضه مائتين وسبعين ذراعا سوى الزيادتين الاتي ذكرهما وجدرانه عاليه
وشرافه باديه وفي كل ركن من اركانه الاربعة منار طويل وما بين جدار الحوض الذي في مقابل
وجه الكعبه ايضا مائتين وما بين جدار الطول الذي في مقابل عرض الشامي الذي فيه
الميزاب ايضا مائه والكعبه في وسطه كالعروس وفيه زيادتان خارجتان عن تربيعه
فالاول في طوله المقابل لعرضه الشامي وفيها منارة سابقه والثانيه في جانب
عرضه لظهرها واما ابوابه فتسعة عشر بابا الاول باب السلام وفيه ثلاثة منافذ
الباب الثاني باب الدريبه وله مدخل واحد الباب الثالث باب السويقه
وهو في الزياده الاولى له ايضا ثلاثة منافذ الباب الرابع باب الفهود وهو في
الزياده الاولى ايضا وله مدخل واحد الباب الخامس باب النجله وهو مشهور باب
الباسطيه وله مدخل واحد الباب السادس باب الست وله مدخل واحد وخمسه
من جهة اليمين بيت الفقير ومتصل به مسكني وله شباك نجاه الكعبه المشرفه والحمد
لله الذي جعلني من جيران بيته الحرام الباب السابع باب العمره وله مدخل واحد
الباب الثامن باب ابراهيم وهو الزياده الثانيه وعليه قصر عال وله مدخل واحد

الباب التاسع باب حزوره وعوام الناس يسمونه غزوره بالعين المهمله
وهو غلط لان صاحب ذكر حزوره بالحاء المهمله وذكر حديث عبد الله بن الحمراء
قال ومنه حديث عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وهو
واقف بالحزوره من مكه هو موضع عند باب الخياطين وذكر رئيس الطائفه محمد
بن الحسن الطوسي رحمه الله في كتاب تهذيب الحديث هكذا الحسين بن سعيد عن فضاله
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خط ابراهيم عليه السلام
بمكه ما بين الحزورين المسعى وله مدخلان الباب العاشر باب ام هانى وله
مدخلان الباب الحادي عشر باب الرحمه وله مدخلان الباب الثاني عشر
باب المجاهديه وله مدخلان الباب الثالث عشر باب احياد وله مدخلان
الباب الرابع عشر باب الصفا وله خمسه منافذ الباب الخامس عشر باب البغله
وله مدخلان الباب السادس عشر باب بازان وله مدخلان الباب السابع عشر
باب امير المومنين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام وله ثلاثه
منافذ الباب الثامن عشر باب العباس وله ثلاثه منافذ الباب التاسع عشر
باب الجنايز وله مدخلان فجمله منافذه الشريفه تسعه وثلثون مدخلا

واما اساطينه التي هي خارجه عن الجدار خمسه اساطين ففي طوله المقابل لعرضها
اليماني ثلاثه صفوف وفي طوله المقابل لعرضها الشامي وفيه الزياده الاولى
كما تقدم وفيه ثلاثه صفوف ايضا وفي بعضه اربعه وفي عرضه المقابل لوجه
الكعبه ثلاثه صفوف وفي عرضه المقابل لظهرها ايضا ثلاثه صفوف فجمله الخمساه
في هذه الصفوف الاثني عشر والتي غير خارجه تقرب ستين اسطوانه والله اعلم
واما الذي في صحن المسجد من القباب فثلاث قبب القبه الاولى قبه العباس
رضي الله عنه وهي مربعه حسنه البناء ولها شراريف ولها ستة شبابيك
حديد من جهاتها ويلصق الى ظهرها قبه صغيره قد ضمتها تربيعها حتى صارتا كالقبه
الواحده لم تفترقا الا في المدخل وفي وسطها حوض مستدير متوسط العظم من الرخام
رخام مفصلقه بالرصاص وفي وسطه قصبه لدخول الماء اليه القبه الثانيه قبه
الفراشين وهي مربعه ايضا ولها ستة شبابيك وفي زاويتها الشرقيه حجر
فيه اثر قدم النبي ص والله اعلم القبه الثالثه قبه زمزم وهي مربعه عاليه
ولها ثمانيه شبابيك جديد من جهاتها الثلاث وسقفها متقوح ويلصق اليها
من جهتها التي تقابل باب الصفا قبيه صغيره مستطيله لها ثلاث شبابيك حديد

وعلى سطح الكعبه رواق مزخرف يدور بين فيه وعليه قبه لها هلال وله درج
اوله عند الباب وآخره على عجز القبه وفي راس الدرج باب صغير و
آبار زمزم وهو في وسط هذه القبه اي الكعبه وطوله اربعون ذراعا
وعليه خزانه من الواح رصاص لها اضلاع بين كل ضلع منها والاخر
لوح رخام وعلى دورها طوقين من حديد بينهما اميال حديد بين كل ميلين
لوح من نحاس مستديره كاستدارتها وارتفاع هذه الخزانه ذراع وثلثا
ذراع وعرضها شبر وثلاثة اصابع ودورها عشرون ذراعا وهي عظيمه
الهيكل هائلة المنظر وعليها بكرات في الخشبتين المغروزتين احد طرفيها
في جدار الباب وطرفها الاخران في الجدار المقابل له الذي ينتهي اليه
طرف الطواف وعلى الخشبتين خشبتان اخريان لتعليق البكرات
واما القبب اللاتي على رواق المسجد ماه وعشرون قبه واللاتي على الزيادتين
احدى وثلاثون قبه ست عشره في الاولى وخمس عشره في الثانيه واما الاماكن لكل امام
من ائمه الاربعه فلا حاجه الى ذكرها واما الصفا فهو الجبل الذي نزل عليه آدم
عليه السلام ووجه تسميته بالصفا كما روي عن المعصومين صلوات الله عليهم

اجمعين ان مصفى نزل عليه لان الله تعالى قال فى كتابه العزيز ان الله اصطفى
آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين وعليه بيوت لاهل مكه
وفى اصل الجبال دكوك مبنيه وثلاثه من العقود المتصله بعضها الى بعض
الدكه الاولى لها ثلاث درج والثانيه لها اربع درج والثالثه لها اربع درج
والرابعه لها درجتان واما المروه ايضا جبل نزلت عليه حوا عليها السلام
ووجه تسميته بالمروه ان المروه نزلت عليه كما روى ايضا عنهم عليهم السلام
وعليه ايضا بيوت اهل مكه وفى اصل الجبل دكه واحده ارفع من ارض
المسعى بدرجتين وبين الصفا والمروه سوق العطارين وغيرهم ليس
عليه سقف ومن وقف على الصفا يشرف المروه وبالعكس ومن الصفا
الى المروه خمسماه وثمنون خطوه بخطوه انسان معتدل القامه
واما الخاتمه فهى فى ذكر صفه الاماكن الشريفه المطهره غير المشاعر العظام
منها مولد شريف سيد البشر وشفيع المحشر ومولد شريف سيده نساء
العالمين وحجر الذى فيه علامه مرفقه صلوات الله عليه واله والجانبين
المعلى والشبيكه اعلم ياخى هدانى الله واياك ان مولد سيد البشر

والشفيع المحشر

والشفيع فى المحشر وهو روضه على البناء مزخرف له بابان وله محراب
فى الركن القبلى ومسقط راسه صلوات الله عليه قريبا منه وهو حفره صغيره
عليه قبه عود ومربعه صغيره مفرجه الجوانب عليها كسوه كتان شغل الابره قطع
ووصل عجيب واما مولد امير المومنين وامام المتقين على بن ابيطالب عليه السلام
فى المكان الذى هو مشهور بمكه المعظمه فغلط على ما روى لان مولده الشريف
نفس كعبه الشريفه ذكر ابو منصور الطبرى فى كتاب اعلام الورى بهذا ولد امير المومنين
عليه السلام بمكه فى البيت الحرام يوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الاصم رجب
بعد عام الفيل بثلاثين سنه ولم يولد قط فى بيت الله تعالى مولود سواه قط
لا قبله ولا بعده وهذه فضيله خصه الله تعالى بها اجلالا لمحله ومنزلته واعلاء لرتبته
وامه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكانت من رسول الله صلى الله
عليه واله بمنزله الام ورقى فى حجرها وكانت من سابقات المومنات الى الايمان
وهاجرت معه الى المدينه وكفنها النبى صلعم بقميصه ليدرأ به عنها هوام القبر وتوسد
فى قبرها لتامن بذلك من ضغطه القبر ولقنها الاقرار بولايه ابنها كما اشتهرت
به الروايه فكان امير المومنين عليه السلام شقيقا من هاشميين واول من ولده هاشمى من

واما مولد سيده نساء العالمين بتول عذراء فاطمه الزهراء صلوات الله عليها
فمهور وضه عليه شراريف فى قبله الرواق فيه محراب وفى مؤخره قبه
عاليه متوسطه العظم على راسها هلال نحاس بها قفلى وفضلها مروى
يقال لها قبه الوحى ومسقط راسها صلوات الله عليها فى مخزن مستطيل
عن يمين الداخل للقبه وهو حفره صغيره وعليه قبه اصغر من قبه مسقط
راس ابيها عليهما السلام واما علامه مرفقه عليه السلام فانواره لائحه
ومعجزه للناظرين واضحه وهو حفره صغيره فى حجر قد بنى فى جدار دار واتفاقا
فى الجدار ذراعان وكلما وصفناه فى رسالتنا هذه من الاذرع فمتوسط
ذراع الآدمى الا زمزم والحجر الاسود فانهما بذراع العمل المتعارف
عند البنائين واما المعلى جنانه عظيمه قد دفن فيها ما لا يحصى من اهل الكرامات
والمقامات من اهل البلد والافاق فالمشهور اليوم بها من القبور التى عليها
الاتفاق قبر سيدة النساء بعد بنتها وفريدة دهرها والمعينه للخيرات المطمئنه
لقلب الرسول حين اتاها مفاجاة باول النزول زوجه سيد المرسلين ام سيده
نساء العالمين جدة ائمه المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين خديجه الكبرى

بنت خويلد

بنت خويلد صلوات الله عليها والمشهور عندنا قبر جد رسول الله صلى الله
عليه واله سيدنا عبد المطلب وعمه ابى طالب صلى الله عليهم وقبر سيدنا الصالحين
سيد نصير الدين حسين وقبر سلطان المحققين والمدققين استادى فى
فن الرجال والاحاديث والاحاديث الشريفه والنحو ملا محمد امين الاسترابادى
طاب ثراه وميرزا محمد الاسترابادى رحمهم الله تعالى ومن تفضلات ربى الرحيم
فى هذه السنه لما توفى ثمره فوادى السيد ابو جعفر محمد الباقر دمع والدته واخوه
على نزل من بطن امه حيا ثم ماتت امه بسبب عدم خروج المشيمه وماتت على بعد
امه ثلاثه من القبور فى الموضع الذى يقفون ويقراون الفاتحه لخديجه الكبرى
عليها السلام قبال صندوقها دفنت فى واحد منهما لقبور الثلثه ام السيد ابو جعفر
سكينه بكم التى كانت معينتى فى طلب العلم بمكه المعظمه رحمهم الله وفى القبر الثانى
دفنت ثمره فوادى سيدا ابو جعفر محمد الباقر الذى قرا فى مده خمس سنين وتسعه
اشهر من العمر القران الى نصف سوره انا فتحنا وقرا الامثله وبعض من التصريف
الزنجانى بقرب نصفه والقبر الثالث بنت لنفسى ودخلت فيه وقرات التلقين
مع بعض سور القران واودعت فيه وارجو من الله ان يجعل ذلك التلقين

کافیا فان کان ظهر سیدنا و مولانا صاحب الزمان صلوات الله علیه فلاحا الی
ذاک القبر ایضا و ما تدری نفس بای ارض تموت واما الشبکه جانه علیه ایضا
قد دفن فیها ناس کثیر لکن لیس فیهم من مشاهیر نصیحة
ایها المؤمنون نعسی وایاکم ان اجتهدوا فی تعمیر دار الاخره
الا ماکن المشرفه وغیرها من افعال الخیرات الاخره دار القرار وفیها
الانبیاء والصالحون وحسن اولئک رفیقا وذکر علی بن ابراهیم
شیخ محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله فی تفسیره فی سوره لقمان عن ابی عبد الله
علیه السلام یحدث الحداد قال فوعظه لابنه حتی تقطر واشق وکان
فیما وعظه به یا حداد ان قال یا بنی انک الی الدنیا اسندبرتها
واستقبلت الاخره فدا رائت تسیر الیها اقرب الیک من دار انت عنها
متباعد وتختم الخاتمه باسامی جماعه من المومنین الذین اشتغلوا فی
الکعبه محمد حسین المذکور ومحمد علی بن عاشور وابوه وحسن بن عبد الله
السما المکی ودرویش حیدر الکشمیری ومرزا خان الکشمیری وحاجی
حسن علی الاردبیلی التبریزی وحاجی محمد الشفیع التبریزی وولده

ابراهیم بیک

ابراهیم بیک والشیخ طائف رضیع السید ابو جعفر ولدی واسمعیل بن شهید
او علی والشیخ عبد علی وعبدان للفقیر مطیع ونافع والهمنی الله لتاریخ هذا
التاسیس الشریف اقتباسا من آیه شریفه واذ یرفع ابراهیم القواعد
من البیت

کتابخانه مجلس شورای اسلامی